

**تأثير الإنصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية على
الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية: دراسة ميدانية
على عينة من المصارف العقارية في العراق**

أ.م.د. هائل أبورشيد

ياسر حميد عبد الله

كلية إدارة الأعمال جامعة الجنان

هدف البحث إلى تقييم واقع الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف العقارية في العراق، وتقييم علاقة وتأثير الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق، فقد تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وتجهيز استبانة لجمع البيانات على عينة قصدية من (١٩٥) موظف من المديرين الماليين والموظفين المحاسبين وذوي الاختصاصات المحاسبية والمالية، وتم الاستعمال برنامج SPSS في التحليل بيانات الاستبانة. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: أن مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية جاء بنسب جيدة وهي عالية نسبياً، حيث أن المصارف العقارية في العراق تلتزم بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة والمجتمع والعملاء والعاملين والمساهمين وللارتقاء بالخدمات، وإن هناك علاقة وتأثير للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق، وقد أوصى الباحث بضرورة الإفصاح عن كامل الأبعاد الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وذلك لأهميتها بالنسبة للمستثمرين، حيث أنهم يعتمدون على هذه المعلومات في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية كما أنه يساهم في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية.

كلمات مفتاحية: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، القرارات الاستثمارية، المصارف العقارية.

Abstract:

The research aimed to evaluate the reality of accounting disclosure of social responsibility practices in real estate banks in Iraq, and to evaluate the relationship and impact of accounting disclosure of social responsibility practices in reducing the risks of investment decisions in real estate banks in Iraq, the descriptive and analytical approach was used, and the processing of a questionnaire to collect data on an intentional sample of (195) employees of financial managers, accounting staff and those with accounting and financial specializations, and the SPSS program was used in the analysis of the questionnaire data. The researcher reached several results, including: that the level of accounting disclosure of social responsibility came in good proportions, which are relatively high, as real estate banks in Iraq are committed to accounting disclosure of social responsibility towards the environment, society, customers, workers and shareholders and to improve services, and that there is a relationship and impact of social responsibility disclosure to reduce the risks of investment decisions in real estate banks in Iraq, and the researcher recommended the need to disclose the full dimensions of social responsibility due to its importance for investors, As they rely on this information in making their investment decisions and it also contributes to reducing the risks of investment decisions

Keywords: Accounting disclosure of social responsibility, investment decisions, real estate banks.

المقدمة:

أدى التطور المتنامي في العلوم الإدارية إلى ظهور عدة مفاهيم حديثة في بيئة الأعمال، التي تم تبنيها من قبل العديد من المصارف لما لها من تأثير واضح عليها وعلى الاستثمارات، ومن أهم هذه المفاهيم برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية والذي وضع أهمية أن تكون المصرف مسؤولة تجاه البيئة التي تعمل بها، مما جعل العديد من مفكري الإدارة والفكر المحاسبي يدرسون الأثر المتوقع من تطبيق هذا المفهوم، كون تطبيقه يعزز العمل نحو تحقيق الأهداف العامة لها. تمارس المصارف المسؤولية الاجتماعية طوعية، كشكل من أشكال الامتثال للالتزامات الاجتماعية التي تتجاوز المتطلبات القانونية، وقد أدى الطلب المتزايد على المسؤولية الاجتماعية إلى قيام العديد من المصارف بالإبلاغ عن أنشطتها الطوعية في مجال المسؤولية الاجتماعية التي تركز على القضايا البيئية والاجتماعية (Rokhayati et al, 2019: 130). ويشير المفهوم الحديث للمسؤولية الاجتماعية للمصارف إلى أن المصارف ليست كيانات اقتصادية فحسب بل أيضاً كيانات اجتماعية، وأصبح المستثمرون أكثر اهتماماً بالاستثمار في المصارف التي تبلغ عن مستوى جيد من المسؤولية الاجتماعية والبيئية، لذلك في عملية صنع القرار يجب على المصارف الانتباه إلى المصالح الاجتماعية للمجتمع والمسؤولية الاجتماعية للمصارف، كما حددتها المفوضية الأوروبية في عام ٢٠٠٦ هي "مفهوم تقوم المصارف بموجبه بدمج المخاوف الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وفي تفاعلها مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي"، حيث يجب على المصارف تقديم هذا الالتزام لأنه من خلال الإنتاج، يمكن للمصارف التأثير على جودة التوظيف والوظائف، بما في ذلك احترام الحقوق الأساسية وحماية البيئة ويمكن لهذه المصارف أن تصبح جهات فاعلة في التماسك الاجتماعي والإقليمي (Kouaib and Amara, 2022: 2). ويعتقد المستثمرون أن المسؤولية الاجتماعية للمصارف هي عامل مهم لنجاح

الأعمال التجارية، والعديد من المستثمرين يعتبرون أداء المسؤولية الاجتماعية للمصارف كمقياس للأداء، وبالتالي، يتم إجراء دراسات لفهم ما إذا كان السوق مهتماً باستخدام المعلومات غير المالية، بما في ذلك الكشف عن الأداء الاجتماعي والبيئي للمصارف، لاتخاذ قرارات الاستثمار، حيث أشارت الدراسات أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف يفيد المصارف من خلال السماح لها بإرسال إشارة إيجابية للمستثمرين أن المصارف تعطي معاملة عادلة لأصحاب المصلحة الآخرين (Rokhayati et al, 2019: 130, 139)، كما يساهم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين سمعة المصرف وتحسين الميزة التنافسية وزيادة الشفافية والمقارنة التنافسية وتشجيع الموظفين على تحقيق التنمية المستدامة للمصارف (Buallay et al, 2020: 4).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تمر البلاد بمرحلة انتقالية، والذي من الممكن أن يشهد ارتفاعاً في عدد المستثمرين بشكل كبير خلال السنوات القادمة، ويتطلب هذا التوسع شفافية وافصاح عن المعلومات التي تمكن من العمل بشكل كفوء، وقد زاد الاهتمام بالإفصاح عن المعلومات في السنوات الأخيرة حتى أصبح يلقي اهتماماً على الصعيدين المحلي والعالمي، وذلك لتوفير التقارير الملائمة لمقابلة احتياجات المستفيدين، واتخاذ القرارات من بين البدائل المتاحة لتحقيق الأهداف المرغوبة، نظراً لأن عملية اتخاذ القرار تبنى على أساس المعلومات المتوفرة، ومنه تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية: وبالتالي فإن مشكلة البحث تتمحور في الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هو واقع الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف العقارية في العراق؟
 ٢. هل يوجد علاقة وأثر بين الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (البيئة، المجتمع، العملاء، العاملين، المساهمين، الارتقاء بالخدمات) في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق؟
- أهمية البحث:** تبرز أهمية البحث في النقاط التالية:

- التعريف العلمي للمفاهيم النظرية المتعلقة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والقرارات الاستثمارية.
- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي ناقشت هذا الموضوع في المصارف العقارية حيث ستقوم بإثراء الجانب الأدبي وإضافة دراسة حديثة إلى المكتبة العربية نظراً لقلّة الدراسات العربية والأجنبية - حسب علم الباحث - التي تحدثت بشكل واضح عن موضوع الدراسة.
- ما سيتم التوصل إليه من نتائج وتوصيات في البحث سيضيف معلومات قيمة يمكن تعميمها على باقي المصارف.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

- استعراض الأدبيات النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث.
- تقييم العلاقة والاثار الإفصاح المحاسبي عن بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (البيئة، المجتمع، العملاء، العاملين، المساهمين، الارتقاء بالخدمات) في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق؟
- تقديم مقترحات وتوصيات في نهاية الدراسة.

منهجية البحث: اعتمد الباحث في سعيه للإجابة على تساؤلات اشكالية البحث واختبار فرضياته على ما يلي:

- مدخل التحليل الوصفي لتوصيف متغيرات الدراسة في الجانب النظري بالاعتماد على الكتب والدوريات والمقالات العربية والأجنبية بالإضافة إلى استخدام شبكة الانترنت.
- المنهج التحليلي الذي يعتمد على الدراسة الرقمية من خلال استعمال الأساليب الإحصائية وتحليلية للوصول إلى نتائج معينة على ضوء فرضيات تم وضعها مسبقاً، وتم استعمال الاستبانة كأداة أساسية للبحث وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي الشهير SPSS.
- فرضيات البحث:** يمكن صياغة فرضيات البحث على النحو الآتي:

- **الفرضية الرئيسية الاولى:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) لممارسات المسؤولية الاجتماعية في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق
- **الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) لممارسات المسؤولية الاجتماعية في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق

حدود البحث:

اقتصر البحث من الناحية المكانية والبشرية على المديرين الماليين والمحاسبين وذوي الاختصاصات القريبة العاملين في المصارف العقارية في العراق، أما من الناحية الزمانية فقد اقتصر البحث خلال النصف الاول من العام ٢٠٢٣. الدراسات السابقة:

١. دراسة (Nikyar & Tewolde, 2017) التي تهدف إلى معرفة تأثير أحداث المسؤولية الاجتماعية للمصارف على أسعار أسهم المصارف السويدية المدرجة، أظهرت نتائج الاستطلاع أن هناك اهتماماً كبيراً بالمسؤولية الاجتماعية للمصارف بين المستثمرين السويديين، علاوة على ذلك، فإن نسبة أكبر تشمل المسؤولية الاجتماعية للمصارف في قراراتهم الاستثمارية.
 ٢. دراسة (Liburd et al, 2018) التي تهدف إلى دراسة فيما إذا كان المستثمرون يستخدمون بنود الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف ومستوى الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية للمصارف أو ضمان المسؤولية الاجتماعية للمصارف كدليل على الإنصاف في قراراتهم الاستثمارية، وتوصلت الدراسة المستثمرين يولون المزيد من الاهتمام لمعلومات المسؤولية الاجتماعية عند اتخاذ قرارات الاستثمار.
 ٣. دراسة (حسن، ٢٠١٩) التي تهدف إلى توضيح مدى الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية من قبل المصارف المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة على اتخاذ القرارات الاستثمارية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت استبانة على عينة عشوائية من المستثمرين والمتعاملين وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التزام المصارف بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والعملاء والموظفين والبيئة، يؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.
 ٤. (Rokhayati et al, 2019) التي هدفت إلى دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف على قرار الاستثمار، وتظهر النتائج أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف يؤثر إيجابياً على قرار الاستثمار، وتظهر النتائج أيضاً أن الأشخاص يقررون استثمارات أكبر عندما يكون الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف مع التركيز على الوقاية.
 ٥. دراسة (Anwar & Malik, 2020) الذي قدم بحثاً هدف إلى دراسة تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف على كفاءة الاستثمار، وتؤكد النتائج التي تم التوصل إليها أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف هو وسيلة لتحسين السلوك الاستثماري للمصارف عندما يكون كبيراً لأنه يخفف من عدم تناسق المعلومات، مما يزيد في النهاية من السلوك الاستثماري للمصارف، كما استنتجت الدراسة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف عالي الجودة يؤثر بشكل إيجابي على القرارات الاستثمارية للمصارف.
 ٦. دراسة (Kouaib & Amara, 2022) التي بحثت في القرارات الاستثمارية للمصارف السعودية في سياق المسؤولية الاجتماعية للمصارف، وأشارت النتائج إلى أن المصارف التي لديها مستويات أعلى من الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف استثمرت بشكل أكثر فعالية من المصارف ذات مستويات الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف المنخفضة، وإن نتائج هذا البحث مفيدة للمستثمرين، لأنها تمثل العوامل التي يجب مراعاتها قبل اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في تفردا - حسب علم الباحث- في دراسة العلاقة والاثار بين والعلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (البيئة، المجتمع، العملاء، العاملين، المساهمين، الارتقاء بالخدمات) في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق حيث جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة المعرفية الموجودة بالاعتماد على ما قدمه الباحثون السابقون من دراسات، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان التطبيق وبلد التطبيق وهو المصارف العقارية في العراق.

الجانب النظري: الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية:

١. المسؤولية الاجتماعية: يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم التي ازداد الاهتمام بها من قبل العديد من الباحثين وهذا ما أدى إلى ظهور عدة تعريفات لهذا المفهوم، فبحسب Alhammadi (٢٠١٨:٢) المسؤولية الاجتماعية هي مفهوم تقوم المصارف بموجبه بدمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وفي تفاعلها مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي، ويرى الجناعي وأبو هادي (٢٠١٨: ٨٤) أنها التزامات وأنشطة اجتماعية واقتصادية سواء أكانت ملزمة أم غير ملزمة نحو أصحاب المصلحة كالعمال والمساهمين من ناحية والمتعاملين معها وأفراد المجتمع والبيئة من ناحية أخرى. ويرى الباحث أن المسؤولية الاجتماعية هي أن تتصرف وتعمل المصارف بشكل أخلاقي، ويجب أن تهدف إلى المساهمة عمداً في رفاهية المجتمع أو المجتمعات.

ويمكن إبراز أهمية المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية (Doda, 2015: 87)، (الزهير، ٢٠٢٢: ٢٤)، (السعيد وآخرون، ٢٠١٧: ٧٧)، (المنجر، ٢٠٢٢: ١٨):

أ. تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمصارف أداة مهمة تدفع المزايا التنافسية والإبداع والابتكار، وتحسن سمعة العمل للمجتمع مع الموظفين ومؤسسات الدولة والمصارف غير الحكومية.

ب. توفير العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص، والتحسين في نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع والزيادة في الوعي بأهمية الاندماج بين المصارف والفئات ذات المصلحة.

ت. القوانين والتشريعات لا يمكنها أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة بالمجتمع، ولكن بوجود المسؤولية الاجتماعية في الأعمال فإنها ستمثل قانوناً اجتماعياً.

ث. تعظم من عوائد الدولة وذلك بسبب وعي المصارف بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في التحمل للتكاليف الاجتماعية، والمساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة.

والمسؤولية الاجتماعية هي الالتزام المفترض للأعمال تجاه المجتمع، أن تكون مسؤولاً اجتماعياً يعني تعظيم الآثار الإيجابية وتقليل الآثار السلبية على المجتمع (العملاء والمالكيين والموظفين والمجتمع والحكومة) (Nicolae and Sabina, 2010: 238)، ويمكن توضيح الأبعاد الخاصة بها في الآتي:

- **المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين:** يعد الغرض من الوفاء بالمسؤوليات الاجتماعية تجاه الموارد البشرية العاملة هو توفير جميع العوامل الممكنة لخلق وتعميق رضا وانتماء العاملين (عقلة وعبد الجبار، ٢٠٢٣: ١٨٠)، الإفصاح عما يتم تقديمه للموظفين من معاشات وأجور ومكافآت مجزية، (الشرعة، ٢٠٢٢: ٤٢).

- **المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة:** ويشمل المسؤولية الاجتماعية للمصارف تجاه البيئة، أي المخاوف تجاه البيئة مثل الامتثال لقوانين ولوائح التلوث، والحفاظ على الموارد الطبيعية ودعم الإجراءات العامة / الخاصة المصممة لحماية البيئة (Dzeawuni, 2020: 2).

- **المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع:** ويعد الهدف من الأنشطة الاجتماعية في هذا المجال هو تحقيق رفاهية المجتمع وتحسين جودته الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وبالتالي خلق انطباع جيد عن الكيان في المجتمع المحيط، وبالتالي يصبح الكيان مقبولاً ومرغوباً فيه من قبل المجتمع (عقلة وعبد الجبار، ٢٠٢٣: ١٨٠).

- **المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء:** تساعد المشاركة النشطة في المسؤولية الاجتماعية للمصارف على جذب العملاء ذوي الحساسية العالية وتمييز منتجاتها وخدماتها، وبالتالي تعزيز رغبة العملاء في شراء المنتجات والخدمات (Laghoug et al, 2021: 228).

- **المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين:** تعد فئة المساهمين فئة مهمة من أصحاب المصالح المستفيدين من نشاط المنظمة وتكمن مسؤولية المنظمة تجاههم في تحقيق أقصى ربح وتعظيم قيمة السهم وزيادة حجم المبيعات بالإضافة إلى حماية أصول المنظمة وموجوداتها (البكري، ٢٠١٨: ٣١).

- **المسؤولية الاجتماعية تجاه الارتقاء بالخدمات:** تتضمن جميع الأنشطة التي ترتبط بعلاقة العميل مع المنظمة حيث تسعى لتحقيق رضاهم عن الخدمة المقدمة (العودات، ٢٠١٥: ٤٥-٤٦).

٢: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

أصبح الإفصاح عن مدى وفاء المصارف بالمسؤولية الاجتماعية موضع الاهتمام بالنسبة للعديد من الأطراف كإدارة المصارف، وأصحاب المصالح، والمصارف المهنية على سواء، حيث يعد أحد المبادئ التي تتبعها الإدارة العليا للمصارف في الوفاء بمسؤولياتها الاجتماعي والتي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع والاقتصاد (عبد الحليم، ٢٠١٨: ١٥). والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية هو جزء من خدمة الأداء المحاسبي المرتبط بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لبرنامج المصرف والتي يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تطوير ثقة أصحاب المصلحة (المجتمع والحكومة والمساهمين) وكذلك صورة المصرف (Rahmawti et al, 2020: 16). ويرى الباحث أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يوفر معلومات للمستفيدين تتعلق بأنشطة الشركات مع المجتمع والبيئة وموظفيها واستهلاكها والتي ستفيدهم في عملية اتخاذ قراراتهم بشكل سليم.

٣. القرارات الاستثمارية:

يعد اتخاذ القرارات الاستثمارية مهمة صعبة للغاية، حيث يجب على المستثمرين إبقاء أنفسهم على اطلاع دائم في المجالات متعددة الأبعاد لتحقيق هدفهم المنشود في الأعمال التجارية، ووفقاً لمعظم النظريات المالية والاقتصادية، يتصرف الفرد بعقلانية ويفكر في جميع المعلومات التي يمكن الوصول إليها لاتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار (Farooq and Sajid, 2015: 136)، ويرى الجبوري (٢٠١٩: ١٨٦) أن القرار الاستثماري يمثل التوظيف الأمثل للأموال في أنشطة معينة للحصول على منافع متكررة مستقبلية بشكل يفوق رأس المال المستثمر. وعندما يتخذ المستثمر قراره بالاستثمار، فإنه يواجه بذلك درجة معينة من المخاطر مقابل حصوله على ما يتوقعه في المستقبل (الشيخ، ٢٠٠٨: ١٤٣)، حيث يعبر خطر الاستثمار عن حالة عدم التأكد من التحقيق لعائد متوقع من هذا الاستثمار، فقد تصل المخاطرة إلى المال المستثمر ولا ترتبط بالعائد المتوقع، (عليوات وقاشي، ٢٠٢٠: ٢٧٥). ويرى الباحث أن المخاطر التي تواجه المستثمر فيما إذا كانت نظامية أو غير نظامية يجب عليه ان يقوم بحساب أبعاد هذه المخاطرة قبل أن يتخذ قراره بالاستثمار، وذلك لأن هذه المخاطر تحد من العوائد التي من الممكن أن يحصل عليها المستثمر جراء الاستثمار الذي سيقوم به.

الجانب العملي: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences، كما تم استخدام مستوى دلالة (٥٪) ويعتبر مستوى مقبول في العلوم بشكل عام ويقابله مستوى ثقة ٩٥٪، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات لوصف عينة البحث.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار ألفا كرونباخ وذلك لمعرفة مدى ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات.
- الانحدار البسيط لاختبار الأثر بين المتغيرات.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث من المديرين الماليين والموظفين المحاسبين وذوي الاختصاصات المحاسبية والمالية في المصارف العراقية العاملة في بعض المحافظات العراقية المكونة من (المصرف العقاري فرع ديالى، المصرف العقاري فرع الانبار)، حيث تم توزيع استبيان على عينة بلغت (١٩٥) موظف، وشمل عبارات موزعة وفق مقياس ليكرت الخماسي وأعطيت الأوزان الآتية:

الجدول (١) أوزان استبيان البحث

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١	٢	٣	٤	٥

وصف عينة البحث:

يبين الجدول (٢) الآتي توزيع عينة البحث حسب الجنس حيث شكل الذكور النسبة الأعلى (٥٦.٤٪)، أما الإناث فقد حصلوا على نسبة (٤٣.٦٪).

الجدول (٢) توزيع عينة البحث حسب الجنس

الجنس	النسبة (%)
ذكر	٥٦.٤
أنثى	٤٣.٦

ويبين الجدول (٣) الآتي توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة حيث يتضح من الجدول أن المؤهل العلمي لأفراد العينة هو شهادة البكالوريوس بنسبة (٤١٪) من عينة الدراسة، ومن ثم يأتي أصحاب شهادة الماجستير بنسبة (٢٧.٧٪)، تليها أصحاب شهادة الدكتوراه بنسبة (١٦.٩٪)، وأخيراً شهادة الدبلوم بنسبة

(١٤.٤٪)، أم بالنسبة لسنوات الخبرة فقد حصل أفراد عينة الدراسة في المصارف العراقية التي تتراوح سنوات خبرتهم لأكثر من ١٥ سنة على النسبة الأعلى وهي (٤١٪)، ومن ثم يأتي الذين تتراوح سنوات خبرتهم من (١١-١٥) سنة فكانت نسبتهم (٣٥.٤٪)، ومن ثم الذين تتراوح سنوات خبرتهم من (٦-١٠) سنة فكانت نسبتهم (١٧.٩٪)، وأخيراً الأفراد ذو الخبرة التي تتراوح خمس سنوات وأقل بنسبة (٥.٦٪).

الجدول (٣) توزع عينة البحث حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المؤهل العلمي	
بكالوريوس	٤١٪
دبلوم عالي	١٤.٤٪
ماجستير	٢٧.٧٪
دكتوراه	١٦.٩٪
سنوات الخبرة	
٥ سنوات فأقل	٥.٦٪
من ٦ إلى عشر سنوات	١٧.٩٪
من ١١ إلى ١٥ سنة	٣٥.٤٪
أكثر من ١٥ سنة	٤١٪

صدق الأداة: يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة بطريقتين:

أ. **الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):** تمت الاستعانة بعدد من الأعضاء العاملين بهيئة التدريس أصحاب الاختصاص وذلك ليطم الاستفادة من معرفتهم وخبرتهم، وهذا يجعل الأداة دقيقة وموضوعية في عمليات القياس، حيث طلب الباحث منهم أن يبدوا رأيهم فيما يتعلق بمدى ملائمة الاداة للهدف الذي تم وضعها له ومدى وضوحها ومناسبتها للجزء الذي تنتمي له، كما قام بإجراء التعديلات وفق توجيهات المحكمين للوصول الى الاستبانة بشكلها النهائي.

ب. **صدق الاتساق الداخلي للفقرات:** حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متوسط العبارات لكل متغير على حدا ومتوسط الفقرات مجتمعة وهذا موضح بالجدول (٤) الآتي:

الجدول (٤) الاتساق الداخلي للفقرات

المحور	معامل الارتباط	p-value
محور الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية	٠.٩٥٩	**٠
محور القرارات الاستثمارية	٠.٨٦٠	**٠

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

حيث نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين متوسط العبارات لكل محور على حدا مع المتوسط الكلي هي معاملات ثبات داخلي قوية بالنسبة لجميع المحاور ودالة إحصائياً ($Sig < 0.05$) وبهذا تأكد الباحث من صدق فقرات أداة البحث.

اختبار درجة الثبات (ألفا كرونباخ) **Reliability Test-Alpha**: تم بحث مدى توفر الثبات في إجابات أسئلة الاستبانة باستخدام معامل المصدقية ألفا كرونباخ وذلك لأسئلة كل محور على حدا، والجدول (٥) يبين لنا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ عند جميع المحاور أكثر من (٨٠٪)، وهذا يعني إمكانية اعتماد نتائج الاستبانة والاطمئنان إلى مصداقيتها عند تحليل البيانات، ولتحقيق أهداف البحث حيث تم احتساب معامل الصدق الذي هو الجذر التربيعي للثبات كما هو موضح بالجدول (٥).

الجدول (٥) نتائج اختبار ألفا كرونباخ

المحور	ألفا كرونباخ	معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ ١٠٠*
محور الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية	٠.٩٦٣	%٩٨
محور القرارات الاستثمارية	٠.٩٢٩	%٩٦
كامل المحاور	٠.٩٦١	%٩٨

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

تحليل الوصفي لمحاور الدراسة:

١. التحليل الوصفي لمحور الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية:

الجدول (٦) التحليل الوصفي لمحور الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الإجابة وفق ليكرت
١. يفصح المصرف عن الإجراءات والبرامج التي يتبناها للحفاظ على البيئة.	4.25	٠.762	%٨٥	موافق بشدة
٢. يقوم المصرف بالإفصاح عن تقديمه مساهمات مادية في مجال حماية البيئة.	4.16	٠.815	%٨٣.٢	موافق
٣. يعمل المصرف عن الإفصاح عن مساهمته في إقامة المشاريع ذات طابع تنموي.	4.13	٠.830	%٨٢.٦	موافق
٤. يقوم المصرف بالإفصاح عن مساهمته في تقليل البطالة.	4.13	٠.849	%٨٢.٦	موافق
٥. يلتزم المصرف بالإفصاح عن اهتمامه بشكاوى العملاء وحلها بشكل سريع.	4.10	٠.853	%٨٢	موافق
٦. يقوم المصرف بالإفصاح عن ضمان حق الموظف في التدريب والتطوير المستمر.	4.13	٠.824	%٨٢.٦	موافق
٧. يلتزم المصرف بالإفصاح عن تحقيق الربح العادل الذي يمكن تحقيقه للمساهمين.	4.13	٠.885	%٨٢.٦	موافق
٨. يقوم المصرف بالإفصاح عن التعامل بعدالة مع المساهمين دون أي تمييز.	4.05	٠.904	%٨١	موافق

موافق	٨٢.٤%	٠.880	4.12	٩. يقوم المصرف بالإفصاح عن الأسواق الجديدة التي يريد فتحها لخدماته.
موافق	٨٣.٤%	٠.891	4.17	١٠. يقوم المصرف بالإفصاح عن الوضع التنافسي الخاص به.

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS ومن الجدول نلاحظ أن متوسط جميع العبارات يقع بين ٤.٠٥-٤.٢٥ وهو يوافق الاجابة (موافق إلى موافق بشدة) وبوزن نسبي يفوق ٨٠% من الاستجابات وبالتالي هناك موافقة على المحور الخاص الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية كما أنه وفقاً لآراء عينة البحث فإن الفقرة الأولى " يفصح المصرف عن الإجراءات والبرامج التي يتبناها للحفاظ على البيئة " جاءت بوزن نسبي بلغ ٨٥%.

٢. التحليل الوصفي لمحور قرارات الاستثمار:

الجدول (٧) التحليل الوصفي لمحور قرارات الاستثمار

الإجابة وفق ليكرت	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
موافق بشدة	٨٥.٢%	٠.678	4.26	١١. يتم الاعتماد بشكل دائم في اتخاذ القرارات الاستثمارية على المعلومات المفصّح عنها في القوائم.
موافق بشدة	٨٦.٨%	٠.681	4.34	١٢. إن توفير المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية واستخدامها في القرارات الاستثمارية من الأمور الضرورية والمهمة.
موافق بشدة	٨٦.٨%	٠.689	4.34	١٣. إن استخدام المعلومات المفصّح عنها بشكل جيد يساعد على ترشيد قرار الاستثمار وتخفيض درجة المخاطرة فيه.
موافق بشدة	٨٧%	٠.706	4.35	١٤. إن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يجعل المستثمرين يشعرون بالأمان والثقة للاستثمار ويحد من مخاطر قراراتهم.
موافق بشدة	٨٦%	٠.722	4.30	١٥. يستخدم المستثمر معلومات المسؤولية الاجتماعية كوسيلة للحصول على معلومات حول العلاقة بين المصرف وأصحاب المصلحة مما يقلل عدم اليقين لديه.
موافق بشدة	٨٥.٨%	٠.725	4.29	١٦. يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية المستثمرين على معرفة التوافق الموجود بين المصرف ومتطلباته الاجتماعية مما يرشد القرارات الاستثمارية.

موافق بشدة	٨٥.٦%	٠.700	4.28	١٧. يتم اتخاذ القرارات الاستثمارية وفق نوع وكفاية المعلومات المدرجة في التقارير لاتخاذ القرار الأنسب.
------------	-------	-------	------	---

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

ومن الجدول نلاحظ أن متوسط جميع العبارات يقع بين ٤.٢٦-٤.٣٥ وهو يوافق الاجابة (موافق بشدة) وبوزن نسبي يفوق ٨٠٪ من الاستجابات وبالتالي هناك موافقة على محور قرارات الاستثمار في كل العبارات.

نتائج اختبار الفرضيات: لاختبار الفرضيات تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ومعامل الانحدار البسيط بين متغيرات الدراسة.

أ. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: لاختبار الفرضية الأولى استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين المتغيرات، ويوضح الجدول (٨) نتائج حسابات الارتباط بين محور الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية ومحور القرارات الاستثمارية:

الجدول (٨) اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية	القرارات الاستثمارية
الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية	٠.٦٧٨
مستوى الدلالة	** .
العدد	195

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

ان قيمة معامل الارتباط الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية ومحور القرارات الاستثمارية بلغت (0.678) مما يشير الى وجود علاقة ارتباط ايجابية وهي علاقة ارتباط متوسطة القوة ودالة احصائيا (Sig<0.05) وبالتالي (يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) لممارسات المسؤولية الاجتماعية في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العراقية في العراق) حيث انه كلما زاد الاهتمام بالإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية كلما زاد الامر من ثقة المستثمرين بالأنشطة المتبعة في المصارف وقلل من المخاطر المرتبطة بقراراتهم الاستثمارية.

ب. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: لاختبار الفرضية الثانية استخدم الباحث اختبار الانحدار البسيط لاختبار الأثر الموجود بين المتغيرات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٩) اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط R	معامل التفسير R ²	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية	القرارات الاستثمارية	0.540	12.822	** .	0.678	0.460	164.392	** .

يتضح أن هناك علاقة احصائية بين استجابات العينة، حيث أن قيمة (T) بلغت (١٢.٨٢٢) عند مستوى معنوي (٠.٠٠٠) وهي ذات دلالة احصائية، كما كان معامل الارتباط (٠.٦٧٨) وهي قيمة موجبه وبالتالي فإن الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط طردي، أي أن محور الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية يؤثر في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية، كما بلغ معامل التفسير (٠.٤٦٠) وعليه فإن المتغير المستقل المتعلق بمحور الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية استطاعت تفسير نسبة (٤٦٪) من تباينات متغير القرارات الاستثمارية، ووفق ما سبق يمكن قبول الفرضية حول وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) لممارسات المسؤولية الاجتماعية في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق.

النتائج: في ضوء نتائج اختبار الفرضيات توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- أن مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية جاء بنسب جيدة وهي عالية نسبياً، حيث أن المصارف العقارية في العراق تلتزم بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة والمجتمع والعملاء والعاملين والمساهمين وللارتقاء بالخدمات - هناك اتفاق عام بين افراد العينة على محور قرارات الاستثمار، وهو أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يساعد المستثمرين على اتخاذ القرار الصائب.

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (البيئة، المجتمع، العملاء، العاملين، المساهمين، الارتقاء بالخدمات) على الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق. - هناك تأثير للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (البيئة، المجتمع، العملاء، العاملين، المساهمين، الارتقاء بالخدمات) على الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية في المصارف العقارية في العراق.

التوصيات:

انطلاقاً من الاستنتاجات فإن الباحث يقدم مجموعة من التوصيات، تحقيقاً للغرض المرجو من هذا البحث، وهي:

- ضرورة الإفصاح عن كامل الأبعاد الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وذلك لأهميتها بالنسبة للمستثمرين، حيث أنهم يعتمدون على هذه المعلومات في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية كما أنه يساهم في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية.
- إقامة الندوات والمؤتمرات لنشر الوعي بضرورة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لدى جميع المصارف لما له من دور مهم في التخفيف من المخاطر في القرارات الاستثمارية.
- ضرورة اهتمام المصارف بشكل دائم وفعال في التقديم للمساهمات المادية للمنظمات ودعم المشاريع الخضراء والبديلة، مما يساهم في زيادة الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- ضرورة قيام المصارف بزيادة مستوى افصاحها عن المساهمات التي تقدمها لأصحاب الإعاقة وعلى ما تساهم به في أيام المحن والكوارث.

المراجع:

المصادر العربية:

أ. الكتب:

- الشيخ، فهمي مصطفى. (٢٠٠٨). التحليل المالي، الطبعة الأولى، فلسطين.

ب. رسائل وأطرح:

- الزهير، نجم. (٢٠٢٢). أثر المسؤولية الاجتماعية للمصارف الصناعية في التنمية المحلية في الأردن: دراسة ميدانية في منطقة البادية الوسطى، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- الشرعة، غالب. (٢٠٢٢). دور القيادة الاستراتيجية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- العودات، أنس إبراهيم. (٢٠١٥). أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

البحوث والدوريات:

- الجبوري، حسان. (٢٠١٩) مدى مساهمة التدقيق البيئي في دعم القرارات الاستثمارية-دراسة استطلاعية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، ١٥(٤٥)، ص: ١٨٠-١٩٦.
- السعيد، قاسمي وسلوى، عربية ووردة، بلعيد. (٢٠١٧). المسؤولية الاجتماعية كخيار فعال لاستدامة المصارف الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة اقتصاد والأعمال، ١(٤)، ص ٦٨-٧٨.
- حسن، أحمد حسن. (٢٠١٩). أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية على اتخاذ القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية على المتعاملين ببورصة القاهرة للأوراق المالية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، ٣٩(١)، ص ١٩٧-٢٤٥.
- عليوات، حسبية وقاشي، يوسف. (٢٠١٩). سياسة الاستثمارات في الجزائر دراسة تحليلية تقييمية، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال، ٦(٢)، ص: ١-٢٣.
- عبد الحليم، أحمد حامد. (٢٠١٨). قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال وقيمة المصرف: أدلة عملية من المصارف المدرجة في المؤشر المصري للمسؤولية، مجلة البحوث المحاسبية، العدد: ٢، ص ٣٩٤-٤٦٣.
- عبد المطلب، جمال. (٢٠١٨). المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية دراسة ميدانية لإحدى المصارف الصناعية بمحافظة بني سويف، حوليات آداب عين شمس، ٤٦.
- عكلة، نادي وعبد الجبار، ورقاء. (٢٠٢٣). اثر معلومات المسؤولية الاجتماعية في ترشيد قرارات لمستخدمي قوائم المالية الاستثمارية-دراسة استطلاعية في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد: ٧٣، ص: ١٧٣-١٩٠.

Foreign References

A- Thesis & Dissertation:

- Dzeawuni, W. (2020). The dimensions of corporate social responsibility and customer loyalty of consumer goods companies in Nigeria.
- Nikyar, S., & Tewolde, N. (2017). The Impact of CSR on Investors Behavior, Master of Science Thesis, KTH Industrial Engineering and Management, Stockholm.

B. Journals & Periodicals:

- Alhammedi, A. (2018). Corporate social responsibility concepts perspectives and link with corporate performance literature review, International Journal of Business and Management Review, 6(2), pp. 1-14
- Anwar, R., & Malik, J. (2020). When Does Corporate Social Responsibility Disclosure Affect Investment Efficiency? A New Answer to an Old Question, SAGE Open
- Buallay, A., & Kukreja, G., & Aldaen, E ... (2020). Corporate social responsibility disclosure and firm's performance in Mediterranean countries: a stakeholder's perspective, Euro Med Journal of Business, Emerald Publishing Limited, 1450-2194
- Doda, S. (2015). The importance of corporate social responsibility, Journal of Sociological Research, 6(1), pp. 86-91
- Farooq, A., & Sajid, M. (2015). Factors affecting investment decision making evidence from equity fund managers and individual investors in Pakistan, Research Journal of Finance and Accounting, 6(9), pp. 135-141
- Kouaib, A., & Amara, I. (2022). Corporate Social Responsibility Disclosure and Investment Decision: Evidence from Saudi Indexed Companies, Journal of Risk and Financial Management, 15, 495, pp. 1-14
- Laghouag, A., & Farhi, F., & Zafrah, F. (2021). Assessing the maturity of corporate social responsibility practices: an applied study on telecom companies in KSA, TEM Journal, 10(1), pp. 226-237
- Liburd, H., & Cohen, Cohen, J., & Zamora, V. (2018). CSR Disclosure Items Used as Fairness Heuristics in Investment Decision, Journal of Business Ethics, 152, Springer Link, pp. 275-289
- Nicolae, J., & Sabina, J. (2010). Dimensions and challenges of social responsibility, Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, 12(1), pp. 238-247.
- Rahmawati, R., & Salju, S., & Mohanachandran, D. (2020). Impact of corporate social responsibility disclosure and accounting performance on sustainable business, Advances in Economics, Business and Management Research, 132, pp. 16-20
- Rokhayati, H., & Nahartyo, E., & Haryono. (2019). Corporate Social Responsibility Disclosure on Investment Decision: Evidence from an Experimental Study, Asian Journal of Business and Accounting, 12(1), pp. 129-164